

فاعلية استراتيجية REACT في تنمية الكتابة الإبداعية ودافعية الإنجاز في اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي

محمد موسى عبد الهادي السلامات- جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، عمان، الأردن
الدكتور إياد حسين أبو رحمة - كلية العلوم التربوية - جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، عمان، الأردن

تاريخ استلام البحث: 2026/08/28 تاريخ نشر البحث: 2026/09/07 المجلد: 8 العدد: 9

الملخص بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية REACT في تنمية الكتابة الإبداعية ودافعية الإنجاز في اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج شبه التجريبي، من خلال تصميم قائم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق قبلي وبعدي لأداتي الدراسة، وتكون أفراد الدراسة من (50) طالبًا من طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي في مدرسة موبص الثانوية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2026، وجرى اختيار المدرسة قصدياً، ثم اختيار شعبتين وتوزيعهما عشوائياً إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية REACT، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ولجمع البيانات أعد اختبار للكتابة الإبداعية تضمن مهارات (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، وآليات الكتابة)، وصُممت بطاقة ملاحظة لتصحيح الاختبار وتقويم الأداء الكتابي، كما أعد مقياس لدافعية الإنجاز اشتمل (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (الطموح وتحقيق الذات، والمثابرة وتحمل المسؤولية، وحُب التحدي والمبادرة، والتخطيط والتنظيم)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية ومقياس دافعية الإنجاز تعزى إلى استراتيجية REACT، وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بتوظيف استراتيجية REACT في تدريس اللغة العربية؛ لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وتعزيز دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية REACT، الكتابة الإبداعية، دافعية الإنجاز، اللغة العربية، الصف الحادي عشر الأكاديمي.

The Effectiveness of the REACT Strategy in Developing Creative Writing and Achievement Motivation in the Arabic Language among Eleventh-Grade Academic Students

Mohammad Musa Abdulhadi Al-Salamat, the World Islamic Sciences and Education University (WISE) in Amman, Jordan

Dr. Iyad Hussein Abu Rahmah- the World Islamic Sciences and Education University (WISE) in Amman, Jordan

Corresponding Author: Mohammad Musa Abdulhadi Al-Salamat, **E-mail:** mm_edwan999@yahoo.com

RECEIVED: 28 August 2026

PUBLISHED: 07 September 2026

DOI: 10.32996/jhsss.2026.8.9.1

Abstract in English

This study aimed to investigate the effectiveness of the REACT strategy in developing creative writing skills and achievement motivation in the Arabic language among eleventh-grade academic students. To achieve the study objectives, a quasi-experimental approach was employed using a pretest-posttest design with two groups: an experimental group and a control group. The study sample consisted of 50 eleventh-grade academic students from Mobis Secondary School for Boys, affiliated with the Ain Al-Basha Directorate of Education, during the second semester of the 2025/2026 academic year. The school was selected purposively, and two intact classes were randomly assigned to either the experimental group, which was taught using the REACT strategy, or the

control group, which received instruction through the conventional teaching method, to collect the data, a Creative Writing Test was developed to assess four dimensions: fluency, originality, flexibility, and writing mechanics. An observation rubric was also designed to score and evaluate students' writing performance. In addition, an Achievement Motivation Scale consisting of (37) items distributed across four domains—aspiration and self-actualization, perseverance and responsibility, challenge and initiative, and planning and organization—was developed, the findings revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on both the Creative Writing Test and the Achievement Motivation Scale in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the REACT strategy, Based on these findings, the study recommends integrating the REACT strategy into Arabic language instruction because of its positive impact on enhancing students' creative writing skills and achievement motivation.

Keywords: REACT Strategy, Creative Writing, Achievement Motivation, Arabic Language, Eleventh-Grade Academic Students

مقدمة

اللغة العربية من أعرق اللغات وأغناها؛ لتمييزها بالبنية والأسلوب والدلالة، فهي الوعاء الذي يحفظ هوية الأمة وثقافتها وقيمها، ووسيلة التعبير عن الفكر والإبداع والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وتمثل اللغة العربية في الميدان التربوي أكثر من مجرد أداة تواصل، وهي محورًا أساسيًا في بناء شخصية الطالب وصقل قدراته العقلية والانفعالية، وتمكينه من التعبير عن ذاته وأفكاره بلغة سليمة وواضحة، فتعلم اللغة العربية يسهم في تنمية التفكير المنطقي والإبداعي لدى الطلبة، ويعزز قدرتهم على التحليل والنقد.

والكتابة الإبداعية من أرقى مظاهر التعبير اللغوي والفكري لدى الطلبة، فهي تجمع بين المعرفة اللغوية والخيال والقدرة على توظيف اللغة في بناء المعاني الجديدة، فالكتابة الإبداعية تعمل على إنتاج نصوص تعبر عن الذات وتكشف عن عمق التفكير والابتكار في استخدام المفردات والتراكيب، وهي وسيلة فعالة لتنمية مهارات التفكير العليا كالتحليل والتأمل والنقد والتقويم، وتسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتشجيع الطلبة على التفاعل الجمالي مع اللغة (المطرفي، 2019).

وتعزف الكتابة الإبداعية بأنها: "عملية لغوية فكرية تهدف إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر بأسلوب فني غير تقليدي، يُظهر قدرة الكاتب على الابتكار وإعادة تشكيل التجربة الإنسانية في قوالب لغوية جديدة" (Abdelrahman, 2020: 229).

وتكتسب الكتابة الإبداعية أهمية بالغة في العملية التعليمية؛ لما تقدّمه من فوائد معرفية ووجدانية وسلوكية للطلبة، فهي تُنمّي مهارات التفكير النقدي والإبداعي، حيث يشجع المتعلم على استكشاف الأفكار الجديدة وتحليل المعلومات وتوليد حلول مبتكرة للمشكلات اللغوية والمعرفية وليس فقط الحفظ والتلقين التقليدي، وتعمل الكتابة الإبداعية على تعزيز الهوية الشخصية والتعبير الذاتي، فهي تمكّن الطلبة من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطريقة أصيلة، ما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويطور وعيهم الذاتي. (Cremin & Locke, 2017)

ويرى فيترا (Fitria, 2024) أنّ للكتابة الإبداعية دورًا مهمًا في تحفيز الدافعية نحو التعلم، فمن خلالها يشعر الطالب بالمتعة والقدرة على الانخراط في العملية التعليمية التي تتيح له الحرية في التفكير والتجريب؛ مما يؤدي إلى زيادة اهتمامه بالمادة الدراسية واستمراره في تطوير مهاراته الكتابية واللغوية على المدى الطويل.

وتمثل مهارات الكتابة الإبداعية مجموعة القدرات التي تمكّن الطالب من إنشاء نصوص مبتكرة تجمع بين التنظيم والأصالة واللغة الجمالية، مع القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بإبداع ووضوح، وتشمل هذه المهارات عدّة جوانب رئيسة، من أبرزها الطلاقة الفكرية التي تعكس قدرة الطالب على توليد أفكار متعددة ومتنوعة دون قيود، والأصالة التي تشير إلى قدرة الطالب على إنتاج محتوى جديد ومتميز يعكس تفردته الفكري، والتنظيم البنائي الذي يضمن ترتيب الأفكار بشكل منطقي ومتسلسل، والتفصيل والتوسع الذي يتيح للطلبة تقديم أفكارًا شاملة ومتكاملة تدعم الموضوع المطروح (Bhandari, 2024).

ودافعية الإنجاز من العوامل النفسية الجوهرية التي تعمل على توجيه سلوك الطلبة نحو التحصيل الفعّال والتفوق، فهي تعبر عن قوة داخلية تدفع الطلبة إلى المثابرة وبذل الجهد وتحمل المسؤولية لتحقيق النتائج التعليمية، فالطلبة ذوو الدافعية المرتفعة يظهرون اهتمامًا أكبر بالتعلم، ويسعون إلى تجاوز التحديات والصعوبات ويظهرون قدرة أعلى على تنظيم الوقت وتوظيف استراتيجيات التعلم بفاعلية، وتسهم دافعية الإنجاز في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الشعور بالكفاءة الذاتية مما ينعكس بشكل إيجابي على مستوى الأداء الإبداعي والأكاديمي، فتتنامى الدافعية تعتبر ركيزة أساسية في العملية التعليمية؛ لأنها تُحوّل التعلم من مجرد التزام خارجي إلى رغبة داخلية نابعة من حب المعرفة وتحقيق الذات (Alamri, 2023).

وتعرّف دافعية الإنجاز بأنها: "الرغبة الداخلية للفرد في النجاح، والسعي للتفوق على المعايير وتحقيق مستوى عالٍ من الكفاءة في المهام التعليمية أو العملية مع تجنب الفشل أو التقصير" (خليفة، 2015: 15).

وتؤدي دافعية الإنجاز دورًا مهمًا في رفع مستوى المشاركة الصفية والتفاعل الإيجابي مع المحتوى التعليمي، فالطلبة ذوو دافعية الإنجاز العالية يميلون إلى تبني استراتيجيات تعلم فعالة، ويستجيبون بشكل أفضل للأنشطة التعليمية التي تتطلب التفكير النقدي والإبداعي، ويظهرون قدرة أكبر على حل المشكلات المعرفية المعقدة، وتعمل دافعية الإنجاز على تنمية الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الفشل، فهي تشجع الطلبة على التعامل مع الأخطاء كفرص للتعلم والنمو بدلاً من الخوف أو الانسحاب (حجة وسليمان، 2022).

ومن بين الاستراتيجيات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات التفكير والتعلّم العميق لدى الطلاب تبرز استراتيجية REACT التي طوّرها مركز التعليم القائم على السياق (Center for Occupational Research and Development – CORD)، وتقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ التعلّم ذي المعنى الذي يربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي من خلال خمس مراحل أساسية هي: الربط (Relating)، حيث يُقدّم المحتوى في سياقات قريبة من خبرات المتعلمين الحياتية، والتجربة (Experiencing) التي تتيح للمتعلمين التفاعل العملي مع المفاهيم من خلال الملاحظة

أو النشاط التطبيقي، والتطبيق (Applying) الذي يُمكنهم من توظيف ما تعلموه في مواقف جديدة أو حل مشكلات واقعية، والتعاون (Cooperating) الذي يشجع التعلم الجماعي وتبادل الأفكار ضمن فرق العمل، وأخيرًا النقل (Transferring) الذي يهدف إلى مساعدة المتعلمين على نقل ما اكتسبوه من معارف ومهارات إلى مواقف حياتية أو أكاديمية جديدة (دسوقي وآخان، 2025).

فاستراتيجية REACT من الاتجاهات التعليمية المعاصرة المنبثقة من نظرية التعلم البنائي التي تؤكد على أهمية ربط المعرفة بالواقع وتجارب الحياة اليومية للطلبة، وتستند هذه الاستراتيجية إلى مبدأ جعل المتعلم محور العملية التعليمية عن طريق إشراكه في مواقف تعليمية حقيقية تساهم في بناء الفهم العميق للمفاهيم وتطبيقها في مواقف جديدة، وتشجع على التعلم التعاوني وتنمية التفكير الإبداعي، وتعزيز الدافعية نحو التعلم عبر توظيف مواقف تعليمية ذات معنى للتعلم، وتعمل أيضًا على تحسين مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية (Akay & Kanadli, 2022).

وتعرّف استراتيجية REACT بأنها: "نموذجًا من نماذج التعلم البنائي الذي يربط بين خبرات الطلاب السابقة والتجربة والتطبيق، والعمل التعاوني ونقل التعلم إلى سياقات جديدة بهدف جعل التعلم ذا معنى وتفعيل مشاركة الطلاب (Arıkan & Aladağ, 2021: 382) ونظرًا لأهمية هذه المتغيرات فقد تم إجراء العديد من الدراسات كدراسة أنور (2025) التي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال استخدام إستراتيجية REACT ، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية، كما تم إعداد اختبار في القراءة الإبداعية، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبلًا على مجموعتي البحث، والتي تكونتا من (35) طالبًا وطالبة بكل من: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية REACT ، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق أدوات الدراسة بعدًا على كلتا المجموعتين، ثم رصد البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها، وقد توصل البحث إلى فاعلية إستراتيجية REACT في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وسعت دراسة هيرنانديز (Hernandez, 2025) إلى استقصاء أثر التكنولوجيا في تعزيز مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة حكومية مختارة في مقاطعة باتانجاس في الفلبين، واتبعت الدراسة المنهج ما قبل التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالب من طلاب المرحلة الثانوية قيّمت الدراسة أداء المشاركين عبر ثلاثة مؤشرات رئيسية: تطوير المحتوى والفكرة، واللغة والأسلوب، والدقة التقنية، وكشفت النتائج عن تحسن ذي دلالة إحصائية في أداء المشاركين العام في الكتابة الإبداعية.

وسعت دراسة أكران (Akran, 2024) إلى تقصي أثر استراتيجية REACT في تطبيقات الواقع المعزز على مهارات حل المشكلات لدى المرشحين لمنصب المعلم، واستخدمت في البحث منهجية مختلطة، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب معلم من كلية التربية بجامعة سيرت بتركيا، واستخدم مقياس استراتيجية REACT كأداة لجمع البيانات في البعد الكمي، بينما استخدمت استمارة مقابلة شبه منظمة، ومذكرات الباحث والمشارك في البعد النوعي، وأظهرت نتيجة الدراسة تحسّنًا في مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي لدى المشاركين في استراتيجية REACT المستخدمة في تطبيقات الواقع المعزز.

وهدف دراسة شحتو (2025) إلى تعرّف فاعلية استخدام استراتيجية رياكت (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لطلاب المرحلة الجامعية، وتم تطبيق البحث على مجموعة تجريبية واحدة من جامعة العريش والذي بلغ عددهم (33) طالبًا وطالبة، تمثلت أدوات الدراسة بقائمة بمفاهيم النحو التطبيقي اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية، واختبار مفاهيم النحو التطبيقي، والوحدة القائمة على استراتيجية (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي)، وأشارت النتائج إلى أن التدريس باستخدام استراتيجية (REACT) يتصف بدرجة تأثير كبيرة في تنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية.

وهدف دراسة داود وعليوي (2023) إلى معرفة أثر إستراتيجية (R.E.A.C.T) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس الأدبي، واتباع الباحثان المنهج شبه التجريبي، واختار الباحثان مدرسة إعدادية (14) تموز للبنين، وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (38) طالب وشعبة (1) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (37) طالب، وبذلك أصبح عدد طلاب عينة البحث (75)، وأعد الباحثان اختبارا لقياس مهارات الكتابة الإبداعية كأداة للبحث اشتمل على (20) سؤالًا، وأظهرت النتائج بعد تحليل البيانات إحصائيا تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

وسعت دراسة محمد (2017) إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير المستقبلي ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وتم اختيار مجموعة قوامها (83) تلميذاً وتقسيمها لمجموعتين (مجموعة تجريبية عددها 40 تلميذاً، ومجموعة ضابطة عددها 43 تلميذاً)، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لصالح التطبيق البعدي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة تنوع الموضوعات التي تناولت استراتيجية REACT ، حيث أثبتت فاعليتها في تنمية العديد من المخرجات التعليمية، مثل القراءة الإبداعية، والكتابة الإبداعية، والتفكير الاستدلالي والمستقبلي، وحل المشكلات، ودافعية الإنجاز، وذلك في مراحل تعليمية وسياقات مختلفة، كما اعتمدت معظم الدراسات المنهج شبه التجريبي، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توظيف استراتيجية REACT ، وفي اعتماد المنهج شبه التجريبي لقياس أثرها في متغيرات تعليمية، كما تتفق مع دراسة داود وعليوي (2023) في تناول الكتابة الإبداعية، ومع دراسة محمد (2017) في تناول دافعية الإنجاز، إلا أن الدراسة الحالية تتميز بجمعها بين متغيري الكتابة الإبداعية ودافعية الإنجاز في دراسة واحدة، وتطبيقها على طلبة الصف الحادي عشر الأكاديمي، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بصورة مباشرة، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، واختيار المنهج، وبناء أدوات الدراسة، وتفسير النتائج.

مما تقدم جاءت هذه الدراسة في محاولة لاستقصاء فاعلية استراتيجية REACT في تنمية الكتابة الإبداعية ودافعية الإنجاز في اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي.

مشكلة الدراسة

اللغة العربية من المواد الأساسية التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير والتعبير والإبداع لدى الطلبة، وتعدّ الكتابة الإبداعية من أهم المهارات اللغوية العليا التي تمكّن الطلاب من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرائق أصيلة ومبتكرة، إذ تساهم في تنمية التفكير الناقد والقدرة على توليد المعاني وتوسيع الخيال اللغوي (الجوفي، 2024)، أما دافعية الإنجاز فهي تمثل القوة الداخلية التي تدفع الطالب إلى التفاعل الإيجابي

مع مواقف التعلم، والمثابرة لتحقيق الأهداف الأكاديمية والتغلب على الصعوبات (الزهراني، 2020)، وإنّ تكامل هذان المتغيران يشكلان أساساً مهماً في بناء شخصية الطالب المبدع القادر على التعلم المستمر وتحقيق التميز الأكاديمي.

ومن خلال خبرة الباحثان في تدريس اللغة العربية، لاحظا أن معظم الطلبة يميلون إلى الكتابة النمطية محدودة الخيال، بالإضافة إلى ضعف مهاراتهم الكتابية كالإيجاز والتنظيم، وقصور قدرتهم على توليد الأفكار، أو إنتاج أفكار فريدة وغير مألوقة؛ ممّا يقيد الطلاقة والأصالة لديهم، ويضعف قدرتهم على التعبير الحرّ، والدافعية نحو تعلم اللغة العربية، والاعتماد على الحفظ وإعادة الإنتاج، بدلاً من التركيز على جوهر الكتابة الإبداعية ومهاراتها، ويعزو الباحثان هذا الضعف إلى اتباع المعلمين لأساليب التدريس التقليدية، التي تركز على الجانب المعرفي أكثر من تركيزها على توظيف الاستراتيجيات وهو الأمر الذي أكدته الدراسات السابقة كدراسة صوالحة (2018) على وجود فجوة بين أهداف تعليم اللغة العربية وممارستها الفعلية في الصفوف المختلفة، وأن استخدام الطرائق التقليدية في تعليم الكتابة يؤدي إلى تدني مستويات الإبداع لدى الطلاب؛ مما انعكس عنه وجود ضعف في الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، فيما أشارت دراسة داهود (2023) إلى أهمية امتلاك الطلاب لدافعية الإنجاز، وفي السياق ذاته أظهرت نتائج دراسة عبد الفتاح (2024) أنّ مستوى الدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن لم يرقَ إلى المستوى المطلوب، إذ بقي في المستوى المتوسط المنخفض، ومن هنا جاءت الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية REACT، الطريقة الاعتيادية)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس دافعية الإنجاز تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية REACT، الطريقة الاعتيادية)؟

هدف الدراسة: ستسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس المتمثل في استقصاء فاعلية استراتيجية REACT في تنمية الكتابة الإبداعية ودافعية الإنجاز في اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الجانبين التاليين:

- **أولاً: الأهمية النظرية**
تكمن أوجه الاستفادة لهذه الدراسة في كونها بمثابة خطوة نحو توفير إطار نظري يثري الأدب التربوي العربي باستراتيجية REACT، والكتابة الإبداعية ودافعية الإنجاز في اللغة العربية.
- تعزيز الفهم النظري لمفهوم دافعية الإنجاز، وعلاقته بأساليب التدريس القائمة على التعلم النشط، مما يوسّع الإطار المفاهيمي للدافعية في بيئة تعلم اللغة العربية والارتقاء بمستوياتها
- قد تسهم الدراسة في تطوير الاتجاهات البحثية في تعليم اللغة العربية من التركيز على التلقين إلى الاهتمام بعمليات التفكير والإبداع ودور الاستراتيجيات البنائية في التعلم العميق.

ثانياً: الأهمية العملية

- تزويد معلمي اللغة العربية والمشرفين التربويين بآلية تدريبية قائمة على استراتيجية REACT تساهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الحادي عشر.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية وتدريبهم على توظيف استراتيجيات تدريس حديثة تعزز الإبداع ودافعية الإنجاز.
- توفير أدوات مقننة لقياس الكتابة الإبداعية ودافعية الإنجاز، بما يدعم عمليات التقويم التربوي.
- مساعدة مطوري المناهج في توظيف استراتيجيات تدريس تفاعلية تربط تعلم اللغة العربية بالمواقف الحياتية الواقعية، بما يعزز الإبداع لدى الطلبة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

لغايات هذه الدراسة تمّ تحديد التعريفات الإجرائية الآتية:

- **استراتيجية REACT اصطلاحاً:** هي إحدى استراتيجيات التعليم البنائي الحديثة، وهي "اختصار لمراحل (Relating – Experiencing – Applying – Cooperating – Transferring)، وهي إطار تربوي يُمكن الطلاب من ربط الخبرة السابقة، ثم تجربة مفاهيم جديدة، ثم تطبيقها، ثم التعاون مع الآخرين، ثم نقل التعلم إلى سياقات جديدة" (Ultay & Ultay, 2022: 129)، وتُعرّف إجرائياً: بأنها مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة بشكل متسلسل ومتتابع التي سينفذها معلم اللغة العربية في حصص اللغة العربية للصف الحادي عشر الأكاديمي، وتتضمن خمس مراحل هي: (الربط، والتجربة، والتطبيق، والتعاون، ونقل ما تعلموه).
- **الكتابة الإبداعية:** هي "التعبير الكتابي الذي يسمح للفرد باستخدام الخيال واللغة بأسلوب أصيل لإنتاج نص يعكس أفكاره ومشاعره بطريقة مبتكرة وليس مجرد إعادة إنتاج للمعلومات" (Wang, 2019: 112)، وتُعرّف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها طالب الصف الحادي عشر الأكاديمي في اختبار الكتابة الإبداعية الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.
- **دافعية الإنجاز:** هي "الميل أو الدافع الداخلي أو الخارجي لدى الفرد نحو تحقيق معايير التميز أو التفوق، واتباع هدف معين مع الميل للمثابرة والتغلب على التحديات" (Meece & Agger, 2019: 93)، وتُعرّف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها طالب الصف الحادي عشر الأكاديمي في مقياس دافعية الإنجاز الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على (40) طالب من طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي من مدرسة موبص الثانوية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2026/2025، واقتصرت هذه الدراسة على الوحدة العاشرة "الذكاء الاصطناعي: حينما تُفكر الآلة" من كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر الأكاديمي المعتمدة للفصل الدراسي الثاني من العام 2026/2025، واختبار الكتابة الإبداعية، ومقياس دافعية الإنجاز.

محددات الدراسة: اقتصرت تعميم نتائج هذه الدراسة حسب الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة والتمثلة في صدقهما وثباتهما، ومدى موضوعية المستجيبين على أدواتها.

منهجية الدراسة: تم اعتماد المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي.

تصميم الدراسة

EG	O1	O2	X	O1	O2
CG	O1	O2	-	O1	O2

حيث يرمز:

EG: المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة

O1: القياس القبلي- البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية

O2: القياس القبلي- البعدي لمقياس دافعية الإنجاز

X: REACT المعالجة التجريبية (استراتيجية)

الطريقة الاعتيادية :-

متغيرات الدراسة

1- المتغير المستقل: وهو طريقة التدريس وله فئتان هما: (التدريس باستراتيجية REACT، والتدريس بالطريقة الاعتيادية.

2- المتغيرات التابعة: وتشمل على متغيرين هما: (الكتابة الإبداعية، دافعية الإنجاز).

أفراد الدراسة

تمثل أفراد الدراسة الحالية ب (50) طالب من طلاب الصف الحادي عشر من مدرسة موبص الثانوية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا في الفصل الثاني للعام الدراسي 2026/2025، وتم اختيار هذه المدرسة قصدًا؛ وتعيينهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (25) طالب في كل مجموعة.

أداتا الدراسة

تم بناء الأدوات الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وعلى النحو التالي:

الأداة الأولى: اختبار الكتابة الإبداعية

تم إعداد اختبار الكتابة الإبداعية وبطاقة الملاحظة المناسبة لتصحيح الاختبار وقياس مستوى الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي، وذلك بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة مثل دراسة صوالحة (2018)، وتكون الاختبار من الأبعاد والمهارات الخاصة من (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، وآليات الكتابة)، وتكون الاختبار من أربعة أسئلة من نوع الاختبار المقالي، أما بطاقة الملاحظة فتضمنت عددًا من مؤشرات الأداء.

صدق اختبار الكتابة الإبداعية

تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين هما:

أولاً: صدق المحتوى (المحكمين): تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم من أساتذة الجامعات الأردنية والخبراء التربويين، وتم الأخذ بأراء المحكمين التي حققت نسبة اتفاق (80%).

ثانيًا: صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، استخرجت معاملات ارتباط لعينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالبًا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.45-0.80)، ومع المجال (0.46-0.89) والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**0.58	*0.47	9	**0.70	*0.47	17	**0.87	**0.73
2	**0.78	**0.77	10	**0.66	*0.45	18	**0.80	**0.69
3	**0.61	*0.56	11	**0.89	**0.80	19	*0.46	*0.48
4	**0.65	**0.57	12	**0.71	**0.58	20	*0.51	*0.49
5	**0.72	**0.63	13	**0.81	**0.66	21	**0.67	**0.77
6	**0.68	**0.61	14	**0.75	*0.47	22	**0.61	*0.48
7	**0.73	**0.71	15	**0.80	*0.56	23	**0.73	**0.79
8	**0.82	**0.60	16	**0.57	**0.60	24	**0.77	**0.63

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات اختبار مهارات الكتابة الإبداعية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالبًا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين ذلك:

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الطلاقة	0.85	0.80
الأصالة	0.82	0.77
المرونة	0.89	0.78
الآليات	0.93	0.84
اختبار مهارات الكتابة الإبداعية	0.96	0.92

يتبين من الجدول (3) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.77-0.92)، ومعاملات ثبات الإعادة بين (0.82-0.96)، مما يدل على تمتعها بمستوى عالٍ من الثبات.

الأداة الثانية: مقياس دافعية الإنجاز

تم إعداد مقياس دافعية الإنجاز بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة كدراسة البلهد (2024)، وتكون المقياس من (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسية، وهي: (الطموح وتحقيق الذات، المثابرة وتحمل المسؤولية، حب التحدي والمبادرة، والتخطيط والتنظيم).

صدق مقياس دافعية الإنجاز

تم التحقق من صدق مقياس دافعية الإنجاز من خلال طريقتين هما:

أولاً: صدق المحتوى (المحكمين): تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة العلمية والتنوع بينهم كأعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي والمناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم من أساتذة الجامعات الأردنية والخبراء التربويين، وتم الأخذ بأراء المحكمين التي حققت نسبة اتفاق (80%).

ثانياً: صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء لمقياس دافعية الإنجاز، استخرجت معاملات الارتباط لعينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالباً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.48-0.79)، ومع المجال (0.45-0.82) والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه لمقياس دافعية الإنجاز

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**0.74	**0.69	14	**0.61	*0.52	27	**0.64	**0.63
2	**0.72	**0.64	15	**0.67	*0.52	28	**0.76	**0.74
3	**0.71	**0.60	16	*0.45	*0.48	29	**0.71	**0.74
4	**0.62	**0.63	17	**0.74	**0.63	30	**0.60	**0.64
5	**0.79	**0.69	18	*0.52	**0.67	31	**0.58	**0.57
6	**0.80	**0.78	19	**0.68	**0.62	32	**0.65	**0.60
7	**0.69	**0.68	20	**0.60	**0.62	33	**0.78	**0.79
8	**0.74	**0.61	21	**0.71	**0.61	34	**0.68	**0.68
9	**0.62	**0.58	22	**0.63	*0.52	35	**0.60	**0.58
10	**0.80	**0.66	23	**0.73	**0.57	36	**0.60	*0.51
11	*0.47	**0.61	24	**0.68	**0.73	37	**0.67	**0.57
12	**0.82	**0.68	25	**0.72	**0.58			
13	**0.69	**0.61	26	**0.76	**0.61			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات مقياس دافعية الإنجاز

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (6) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (6): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الطموح وتحقيق الذات	0.87	0.88
المثابرة وتحمل المسؤولية	0.80	0.76
حب التحدي والمبادرة	0.88	0.88
التخطيط والتنظيم	0.89	0.85
مقياس دافعية الإنجاز	0.95	0.96

يتبين من الجدول (6) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.76-0.96)، ومعاملات ثبات الإعادة بين (0.80-0.95)، مما يدل على تمتعها بمستوى عالي من الثبات.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة أثبتت في الإجراءات الآتية:

- تحديد المحتوى التعليمي المتمثل بالوحدة العاشرة "الذكاء الاصطناعي: حينما تُفكر الآلة" من كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر والمعتمدة للفصل الدراسي الثاني من العام 2026/2025، وإعداد دليل المعلم الذي يتضمن خططاً تنفيذية لتدريس المحتوى المراد تدريسه وتوزيعها على الحصص الدراسية.
- إعداد أداتا الدراسة (اختبار الكتابة الإبداعية، مقياس دافعية الإنجاز) والتحقق من صدقهما وثباتهما.
- اختيار أفراد الدراسة من طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي، وتطبيق أداتا الدراسة قبلًا.
- تدريس وحدة "الذكاء الاصطناعي: حينما تُفكر الآلة" لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية REACT ولطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وتطبيق أداتا الدراسة بعدًا.
- تفرغ البيانات في برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)، ومعالجتها، واستخراج النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات في ضوء النتائج.

المعالجة الإحصائية

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المصاحب (One Way ANCOVA)، وتحليل التباين المصاحب المتعدد (One Way MANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الكتابة الإبداعية تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية REACT، الطريقة الاعتيادية)؟
للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي وذلك كما يتضح في الجدول (7):

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي على اختبار الكتابة الإبداعية ككل للقياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية)

طريقة التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
استراتيجية REACT	25	2.48	472	3.32	310
اعتيادية	25	2.48	307	2.75	396

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي على اختبار الكتابة الإبداعية ككل في القياسين القبلي والبعدي وفقاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) كما هو مبين في الجدول (8):

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي على اختبار الكتابة الإبداعية ككل وفقاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
القياس القبلي	0.006	1	0.006	0.047	0.829	0.001	3.323	0.072
طريقة التدريس	4.111	1	4.111	31.859	0.000	0.404	2.750	0.072
الخطأ	6.064	47	0.129					
الكلية	10.179	49						

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي على اختبار الكتابة الإبداعية وفقاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية)، كما يتضح أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ وقد بلغ حجم أثر طريقة التدريس ($\eta^2 = 0.404$)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الاحادي المتعدد (One way MANCOVA). وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر طريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية) على أبعاد اختبار الكتابة الإبداعية

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η^2
طريقة التدريس	Hotelling's Trace	.740	7.589	4.000	41.000	.000	.425

يتبين من الجدول (11) وجود أثر لطريقة التدريس ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على القياس البعدي لأبعاد اختبار الكتابة الإبداعية مجتمعة حيث بلغت قيمة هوتلينج (0.740) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقاً لطريقة التدريس، كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13): الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد اختبار الكتابة الإبداعية وفقاً لطريقة التدريس

المتغير التابع	طريقة التدريس	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الطلاقة	استراتيجية REACT	3.287	.093
	اعتيادية	2.736	.093
الأصالة	استراتيجية REACT	3.345	.113
	اعتيادية	2.765	.113
المرونة	استراتيجية REACT	3.254	.116
	اعتيادية	2.730	.116
الآليات	استراتيجية REACT	3.361	.089
	اعتيادية	2.794	.089

يتضح من الجدول (13) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في جميع أبعاد اختبار الكتابة الإبداعية كانت لصالح الأفراد الذين تعرضوا لاستراتيجية REACT مقارنة بأفراد الطريقة الاعتيادية، علماً بأن حجم الأثر للأبعاد كان مرتفعاً حسب، وتراوح ما بين (18.5%-30.9%)، ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة استراتيجية REACT التي تقوم على ربط التعلم بخبرات المتعلمين وواقعهم، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة النشطة في بناء المعرفة من خلال مراحلها المتتابعة (الربط، والخبرة، والتطبيق، والتعاون، والنقل)، الأمر الذي يوفر بيئة تعليمية محفزة تشجع الطلبة على توليد الأفكار، وتنظيمها، والتعبير عنها بمرونة وأصالة، كما أن الأنشطة التي تتضمنها الاستراتيجية أسهمت في إتاحة فرص متعددة للطلبة لممارسة الكتابة في مواقف واقعية، وتبادل الأفكار مع زملائهم، والحصول على تغذية راجعة مستمرة، وهو ما ساعدهم على تطوير مهاراتهم في إنتاج نصوص أكثر ثراءً وتنوعاً وتنظيماً مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي يقتصر فيها دور المتعلم غالباً على تلقي المعرفة، وانتقال الطلبة من مرحلة ربط الخبرات السابقة إلى توظيف ما تعلموه في مواقف جديدة عزز قدرتهم على التعبير الإبداعي، وربط الأفكار، وإنتاج حلول وأفكار أصيلة، وهي من المكونات الرئيسة للكتابة الإبداعية، كما تتفق مع نتائج دراسة أنور (2025) التي أثبتت فاعلية استراتيجية REACT في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ومع دراسة داود وعليوي (2023) التي أظهرت أثرها الإيجابي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وكذلك مع دراسة شحتو (2025) التي أكدت دور الاستراتيجية في تنمية المفاهيم النحوية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس دافعية الإنجاز تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية REACT، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي على مقياس دافعية الإنجاز في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية)، وذلك كما يتضح في الجدول (14):

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي على مقياس دافعية الإنجاز ككل للقياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية)

طريقة التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
استراتيجية REACT	25	3.15	1.273	4.19	.819
اعتيادية	25	3.21	.995	3.58	1.146

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي على مقياس دافعية الإنجاز ككل في القياسين القبلي والبعدي وفقاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس دافعية الإنجاز ككل وفقاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (15):

جدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي على مقياس دافعية الإنجاز ككل وفقاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	.103	1	.103	.345	.560	.007
طريقة التدريس	4.698	1	4.698	15.813	.000	.252
الخطأ	13.962	47	.297			
الكلي	18.729	49				

يتضح من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجات طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي على مقياس دافعية الإنجاز وفقاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية)، ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً لطريقة التدريس، وذلك كما هو مبين في الجدول (16) كما يتضح من الجدول (15) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ وقد بلغ حجم أثر طريقة التدريس ($\eta^2 = 0.252$):

جدول (16): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز تبعاً لطريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية)

طريقة التدريس	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
استراتيجية REACT	4.176	.109
اعتيادية	3.563	.109

تشير النتائج في الجدول (16) إلى أن الفروق كانت لصالح الأفراد الذين تعرضوا لاستراتيجية REACT مقارنة بأفراد الطريقة الاعتيادية، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الاحادي المتعدد (One way MANCOVA). وذلك كما هو مبين في الجدول (18).

جدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر طريقة التدريس (استراتيجية REACT، اعتيادية) على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η^2
طريقة التدريس	Hotelling's Trace	.388	3.978	4.000	41.000	.008	.280

يتبين من الجدول (18) وجود أثر لطريقة التدريس ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على القياس البعدي لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز مجتمعة حيث بلغت قيمة هوتلينج (0.388) وبدلالة إحصائية بلغت (0.008)، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقاً لطريقة التدريس، كما هو مبين في الجدول (20).

جدول (20): الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز وفقاً لطريقة التدريس

المتغير التابع	طريقة التدريس	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الطموح وتحقيق الذات بعدي	استراتيجية REACT	4.279	.117
	اعتيادية	3.739	.117

المثابرة وتحمل المسؤولية بعدي	استراتيجية REACT	4.169	135.
	اعتيادية	3.445	135.
حب التحدي والمبادرة بعدي	استراتيجية REACT	4.168	126.
	اعتيادية	3.472	126.
التخطيط والتنظيم بعدي	استراتيجية REACT	4.208	143.
	اعتيادية	3.476	143.

يتضح من الجدول (20) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في جميع أبعاد مقياس دافعية الإنجاز كانت لصالح الأفراد الذين تعرضوا لاستراتيجية REACT مقارنة بأفراد الطريقة الاعتيادية، علماً بأن حجم الأثر للأبعاد كان مرتفعاً، وقد تراوح ما بين (18.6%-24.6%)، ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أن استراتيجية REACT توفر بيئة تعلم نشطة تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، إذ تربط التعلم بخبراته السابقة وواقعه، وتتيح له فرصاً متكررة للمشاركة والتطبيق والتعاون، الأمر الذي يعزز شعوره بجدوى ما يتعلمه ويزيد من رغبته في الإنجاز والمثابرة لتحقيق أهداف التعلم، كما أسهمت مراحل الاستراتيجية في تنمية ثقة الطلبة بقدراتهم من خلال إتاحة الفرصة لهم لتطبيق المعرفة في مواقف واقعية، والعمل ضمن مجموعات تعاونية، وتبادل الأفكار، والحصول على تغذية راجعة مستمرة، وهو ما عزز شعورهم بالكفاءة والنجاح، وزاد من استعدادهم لبذل الجهد، وتحمل المسؤولية، والمثابرة في إنجاز المهام التعليمية، وتنوع الأنشطة التعليمية، وارتباطها بحياة الطلبة، وإتاحة الفرصة لهم لنقل ما تعلموه إلى مواقف جديدة، أسهم في خلق خبرات نجاح متكررة، انعكست إيجاباً على مستوى دافعيتهم للإنجاز، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد (2017) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية REACT في تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما تنسجم مع نتائج دراسة أكران (Akran, 2024) التي بينت أن توظيف استراتيجية REACT في بيئات تعلم حديثة أسهم في رفع مستوى المشاركة والتفكير وحل المشكلات.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصى الباحثان بما يأتي:
- ضرورة توظيف استراتيجية REACT في تدريس اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ لما أثبتته من فاعلية في تحسين الكتابة الإبداعية ودافعية الإنجاز لدى الطلبة.
- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على تطبيق استراتيجية REACT من خلال برامج التنمية المهنية.
- ضرورة تطوير الأنشطة والمواقف التعليمية في مناهج اللغة العربية بما ينسجم مع مبادئ استراتيجية REACT، ويربط التعلم بخبرات الطلبة ومواقف الحياة الواقعية، بما يعزز دافعيتهم نحو التعلم.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول فاعلية استراتيجية REACT في تنمية متغيرات تعليمية أخرى، أو تطبيقها في مراحل دراسية ومواد تعليمية مختلفة؛ للتحقق من إمكانية تعميم نتائجها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أنور، هالة (2025). استخدام إستراتيجية REACT القائمة على السياق في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بنها، 36 (14)، 898-997.
- الجوفي، عدنان (2024). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، 1 (2)، 353-375.
- حجة، عبد الرحمن وسليمان، محمد (2022). دافعية الإنجاز وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة بعض الجامعات السودانية، مجلة التربية- جامعة الأزهر، 3 (193)، 238-263.
- حميدة، شيماء (2025). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على مدخل السياق "REACT" في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي واتخاذ القرار في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بدمياط، (92)، 247-286.
- خليفة، عبد اللطيف (2015). الدافعية للإنجاز. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- داهود، محمود (2023). تأثير البيئة التعليمية المدرسية في التحصيل الأكاديمي لطلبة المدارس الحكومية الاردنية في مادة العلوم من وجهة نظر الطلاب، مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، 39 (6)، 125-151.
- داود، إيناس وعليوي، رعد (2023). أثر إستراتيجية (R.E.A.C.T) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلاب الصف الخامس الأدبي، قاعدة البيانات العربية الرقمية معرفة، 38 (7)، 725-746.
- دسوقي، تامر وكامل، أمال ومبروك، شيماء (2025). أثر استخدام استراتيجية REACT في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 10، 21-52.
- الزهراني، محمد (2020). القيم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، مجلة العلوم التربوية، 5 (1)، 273-318.
- شحتو، سكيئة (2025). فاعلية استراتيجية رياكت (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لطلاب المرحلة الجامعية، المجلة التربوية بجامعة سوهاج، 134 (134)، 183-228.
- صوالحة، محمد (2018). فاعلية برنامج سكامبر في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة الخليل للبحوث بالعلوم الإنسانية، 12 (1)، 164-187.

عبد الفتاح، دعاء (2024). مستوى الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية وأثره على دافعية التعلم من وجهة نظر المعلمين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 44 (2)، 320-302.

محمد، رانيا (2019). فاعلية استخدام استراتيجية "REACT" في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، 30 (119)، 128-81.

المطرفي، غازي (2019). أثر برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الابتكاري وفهم طبيعة المسعى العلمي والاتجاه نحو هذه العادات لدى الطلاب معلمي العلوم بجامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10 (2)، 100-15.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية

- Abdelrahman, M. S. (2020). The effect of creative writing activities on students' writing performance and attitudes. *International Journal of Education and Practice*, 8(2), 225–238.
- Akay, C., & Kanadli, S. (2022). The Effect of React Strategy on Achievement in Science Education: A Mixed Research Synthesis, *Journal of Baltic Science Education*, 20 (6), 868-880.
- Akran, S. (2024). The Effect of React Strategy in Augmented Reality-Based Applications on the Problem-Solving Skills of Teacher Candidates, *International Journal of Contemporary Educational Research*, 11 (4), 571-589.
- Alamri, M. M. (2023). A model of E-learning through achievement motivation and academic achievement among university students in Saudi Arabia. *Sustainability*, 15(3), 2264.
- Bhandari, B. (2024). Increasing Secondary School Students' Creativity in Writing Skills: An Action Research. *Butwal Campus Journal*, 7(2), 70-80.
- Cremin, T., & Locke, T. (2017). *Creativity and writing: Developing voice and verve in the classroom*. Routledge.
- Fitria, T. (2024). Creative Writing Skills in English: Developing Student's Potential and Creativity. *EBONY, Journal of English Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 4(1), 1-17.
- Hernandez, J. (2025). Developing Creative Writing Skills through Technology Based Language Approaches, *International Journal of Social Science and Human Research*, 8 (4), 2406-2412.
- Meece, J., Agger, C. (2019). Achievement Motivation in Education, *Frontiers in Psychology*, 10, 89-103.
- Ultay, E., & Ultay, N. (2022). The REACT strategy in early childhood education: Teaching geometric shapes by "Pastry Kuki", *Studies in Educational Research and Development*, 6 (2), 127-139.
- Wang, L. (2019). Rethinking the significance of creative writing: a neglected art form Behind the Language Learning Curriculum, *Cambridge Open-Review Educational Research Journal*, 6, 110-122.